

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(فَصَرْتُ كَأَنِّي وَآمْتُ دَاحِيَّ خَالِدًا ... وَأُسْرَتَهُ حَادِيَّ وَلَيْسَتْ لَهُ
إِبِلٌ) .

وبنو قسر من بجيلة . 60 باب الرجل يكون ضاراً ولا نفع عنده .
قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم في هذا : (المِعْزَى تُبْهِئُ وَلَا تَبْنِي) .
وفسّره ثم قال : يقال أبهيت البيت أبهيه إذا خرّقه فهو مُبْهِئٌ فإذا أردت أنه انخرق
قلت : بيت باه .

ع : فعل باه بَهَيَْ بكسر الهاء يَبْهِئُ بهاء فهو باه إذا انخرق .
قال أبو علي وكراع : والعرب تقول في ضد هذا المثل وهو النافع الذي لا ضرر عنده (هُوَ
السَّمْنُ لَا يَخْمُ) وهذا مثلهم في النافع الذي لا يضر وهو خالص من كل شر .
قال أبو عبيد : وكان بعض علمائنا ينشد هذا البيت :
(إِذَا أَرَزْتَ لَمْ تَنْدِفَعْ فَضُرٌّ فَإِنَّ زَمًّا ... يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ
وَيَنْدِفَعًا) .

ع : ومثله :